تقرير أنشطة اللجنة الدولية للصليب الأحمر – الاستجابة الإنسانية في الموصل

تشرين الأول 2016 – شباط 2017

نظرة عامة

منذ انطلاق العملية العسكرية لاستعادة مدينة الموصل في تشرين الأول 2016، نزح ما يقرب من 200 ألف شخص من مناطقهم وقد عاد 46,000 شخص إلى مناطق سكناهم بحسب تقارير المنظمة الدولية للهجرة. وتعيش غالبية العوائل النازحة في مخيمات طارئة في محافظة نينوى وقد وصل معظمها إلى الحد الأقصى للاستيعاب. وفي الوقت الحالي، هنالك أعمال لبناء عدد من المخيمات وأعمال للتوسعة من أجل استيعاب العدد المتزايد من العائلات التي تفر من القتال العنيف.

لقد تضرر أكثر من مليون شخص من الموصل وأطرافها نتيجةً للعمليات العسكرية. ويتسم الوضع بكونه أكثر تحدياً لما يقرب من 750 ألف شخص يتواجدون حالياً في الجانب الأيمن من الموصل. وقد اضطر النازحون الذين يقيمون خارج المخيمات إلى العيش في ملاجئ مؤقتة أو في المجتمعات المستضيفة. وخلال القتال، بقيت آلاف العائلات في منازلها في الجانب الأيسر من الموصل أو في قراها.

وقد بدأ عدد أكبر من الأشخاص في العودة إلى المناطق التي استعادتها القوات العراقية بالرغم من تدمير البنى التحتية الأساسية مثل محطات تصفية المياه وشبكات تجهيز الطاقة الكهربائية وبالرغم من وجود الألغام والذخائر الحربية المنفجرة التي تمثل تحدياً كبيراً بالنسبة للعائدين إلى منازلهم.

ومع استمرار القتال، يجد المدنيون أنفسهم محاصرين تحت النيران في الوقت الذي تبذل فيه المستشفيات والمراكز الصحية القريبة من الخطوط الأمامية للقتال وفي محيط المدن كل ما بوسعها للتكيف مع تدفق جرحى العمليات العسكرية ويعود ذلك إلى نقص التجهيزات الطبية وقلة الكوادر الطبية المدربة.

لقد زادت اللجنة الدولية للصليب الأحمر من وجودها في مختلف أنحاء العراق من أجل الاستجابة إلى الاحتياجات الطارئة للمتضررين جراء التبعات الإنسانية لمعركة الموصل. وقد عملت اللجنة الدولية على إعطاء الأولوية للاحتياجات الأكثر إلحاحاً للنازحين والمجتمعات المستضيفة والعائدين إلى ديارهم بضمنهم أولئك الذين يعيشون بالقرب من الخطوط الأمامية للقتال والتي يقل أو ينعدم تواجد المنظمات الإنسانية الاخرى فيها.

ولقد بدأت اللجنة الدولية تحضيراتها لزيادة نشاطات الحماية والمساعدة منذ من شهر أيلول الماضي. وقامت بتوفير المواد الغذائية والمواد المنزلية الأساسية بالإضافة إلى تهيئة أو زيادة مواردها البشرية والفنية وغيرها لضمان قدرتها على الاستجابة للوضع الطارئ على نحوٍ فاعل وفي الوقت المناسب.

ICRC

إعادة الروابط العائلية والكشف عن مصير المفقودين

افترق العديد من الأشخاص عن عائلاتهم بعد أن هربوا من القتال في الموصل والمدن والقرى المحيطة بها. وقد تمكن المئات من الأشخاص، بضمنهم أولئك الذين يعيشون في المخيمات وأماكن الاحتجاز ممن زارتهم اللجنة الدولية، من التواصل مع أقربائهم بمساعدة اللجنة الدولية. وقد قامت اللجنة الدولية بجمع وتوزيع أكثر من 4,000 رسالة خطية وشفوية في مخيمات النازحين وأماكن الاحتجاز.

في العديد من الحالات، كانت هذه الرسائل بمثابة الوسيلة الوحيدة لمن افترق عن عائلته للتواصل معهم. وقد قدمت اللجنة الدولية حالات عن الأفراد المعرضين للمخاطر بضمنهم القاصرين الذين افترقوا عن ذويهم إلى السلطات المختصة من أجل إعادة لم شملهم مع عائلاتهم إن أمكن ذلك.

Sarah Alzawqari/ICRC

في مجال الطب الشرعي، قامت اللجنة الدولية ببذل الجهود من أجل ضمان استعادة الرفات البشرية على نحو مناسب وبما يسهل التعرف على هوية أصحابها مستقبلاً. وعقدت اللجنة الدولية جلسات توعية وعملت على توزيع الخطوط الإرشادية للأشخاص الذين يمكن أن يشاركوا في استعادة الجثث والتعامل معها.

وشملت جلسات التوعية المستجيبين الأوائل وأفراد الكادر التمريضي الذين يعملون في مراكز الرعاية الصحية الأولية. كما تبرعت اللجنة الدولية بأكياس حفظ الجثث ومعدات حماية إلى المراكز الصحية ومعهد الطب العدلي في أربيل ووحدة الطب العدلي في كركوك.

زيارة المحتجزين ومساعدتهم في إعادة التواصل مع أقربائهم

قامت اللجنة الدولية بزيارة المحتجزين الذين تم اعتقالهم خلال عمليات الموصل من أجل مراقبة المعاملة التي يحظون بها وأوضاعهم المعيشية وتقييم احتياجاتهم. كما شاركت اللجنة الدولية ملاحظاتها وتقاريرها وتوصياتها على نحوٍ غير معلن مع السلطات لضمان معاملة المحتجزين بكرامة وأن أوضاعهم الإنسانية ذات معايير مقبولة.

كما قدمت اللجنة الدولية المساعدات الطارئة مثل البطانيات والملابس إلى المحتجزين الأكثر عرضة للأمراض بهدف تحسين أوضاع العيش الخاصة بهم.
وخلال زيارات الاحتجاز، تقوم اللجنة الدولية، من بين أمور أخرى، بمراقبة كيفية حصول المحتجزين على خدمات الرعاية الصحية وعمل نظام الرعاية الصحية في السجون.

ويعد هذا جزءاً من برنامج أوسع تنفذه اللجنة الدولية لكي تصبح خدمات الرعاية الصحية متوفرة للمحتجزين. وعند الضرورة، يقوم طبيب الاحتجاز لدى اللجنة الدولية بمتابعة الحالات الطبية الطارئة وقد تم تحديد بعض المحتجزين من ذوي الإعاقة الجسدية من أجل إحالتهم بشكل محتمل إلى مركز إعادة تأهيل بدني.

تمكن مئات المحتجزين الذين تمت زيارتهم من استعادة أو الحفاظ على التواصل مع أحبائهم من خلال رسائل الصليب الأحمر أو الرسائل الشفوية (السلامات) التي تم نقلها للعائلات من قبل مندوبي اللجنة الدولية.

منذ بدء عمليات الموصل:

- حصل **25,417** محتجزاً على مساعدات غير غذائية تشمل الملابس الشتوية (الملابس الداخلية، والملابس الرياضية والسترات) والبطانيات والفرش ولوازم النظافة الشخصية والكتب
- طرأ تحسن في الأوضاع المعيشية لـ **7,785** محتجزاً كنتيجة لتدخلات اللجنة الدولية أو بناء محطات المياه ومرافق الصرف الصحي وأنظمة التهوية والبنى التحتية الأساسية في **12** مكان احتجاز في مختلف أنحاء العراق
- تم جمع **1595** رسالة للصليب الأحمر من المحتجزين وتبادل ما يقرب من **3,131** رسالة شفوية (سلامات) بين المحتجزين وعائلاتهم.

Pawel Krzysiek/ICRC

تقديم المساعدة الطارئة إلى العائلات ذات الاحتياجات العاجلة

من أجل مساعدة العائلات المتضررة جراء العمليات العسكرية في الموصل على تلبية احتياجاتها العاجلة، وزعت اللجنة الدولية المواد الغذائية والمواد المنزلية الأساسية إلى الأشخاص الذين تضرروا جراء العمليات العسكرية الجارية في الموصل. وركزت اللجنة الدولية على تقديم المساعدة إلى النازحين المعرضين للمخاطر ممن يعيشون خارج المخيمات والمقيمين في المجتمعات المستضيفة والعائدين إلى القرى التي تمت استعادتها مؤخراً والتي يقل تواجد المنظمات الإنسانية فيها. وتمت معظم عمليات التوزيع في محافظة نينوى بما يشمل ناحية برطلة وناحية نمرود وقضاء الحمدانية وناحية الشورى ومدينة الموصل.

منذ بدء العمليات العسكرية في الموصل، قامت اللجنة الدولية بـ:

- توزيع السلات الغذائية (كل سلة غذائية تلبي الاحتياجات الغذائية الأساسية لعائلة مكونة من ستة أشخاص في شهر واحد) لما يقرب من **134,800** شخص
- المساعدة في تحسين الأوضاع المعيشية لما يقرب من **111,000** شخص عن طريق توزيع لوازم النظافة الشخصية و/أو المواد المنزلية الأساسية بضمنها البطانيات وادوات وتجهيزات المطبخ وأوعية المياه ومواقد الطبخ والدلال. كما تم تزويد بعض العائلات بقماش مشمع لاستخدامه كمأوى مؤقت وسجاد وسترات شتوية بما يساعد أفراد هذه العائلات في التكيف مع ظروف الشتاء القاسية

تحسين خدمات تجهيز الماء للنازحين والمقيمين في المجتمعات المستضيفة

تعرضت البنى التحتية الخاصة بتجهيز الماء في المناطق المحيطة بالموصل إلى أضرار كبيرة أو دمار كامل وأثر ذلك سلباً على الحصول على الماء الصالح للشرب من قبل النازحين بضمنهم أولئك الذين يعيشون في المخيمات إلى جانب المقيمين في المجتمعات المستضيفة.

وقد ركزت اللجنة الدولية جهودها على إعادة تأهيل وتشييد أنظمة تجهيز ومعالجة الماء بهدف تحسين خدمات تجهيز الماء للمجتمعات المستضيفة والعائدين والنازحين.

قامت اللجنة الدولية بـ:

- نصب محطة لمعالجة المياه في وانة والتي تقدم خدماتها إلى **15,000** شخص من المقيمين في المجتمعات المستضيفة والنازحين من الموصل وأطرافها
- إعادة تأهيل محطة صوفيا لمعالجة المياه في زمار والتي تقدم خدماتها إلى **33.500** شخص من المقيمين في المجتمعات المستضيفة والعائدين والنازحين من الموصل
- إعادة تأهيل محطة معالجة مياه حسن شام في محافظة نينوى لتقديم الخدمة لمخيم الخازر للنازحين وتوفير الماء الصالح للشرب إلى **53,000** نازح من الموصل وأطرافها
- البدء بإعادة تأهيل محطة الحجاج المركزية القديمة لتصفية الماء في محافظة صلاح الدين لخدمة **128,300** شخص من المقيمين في المجتمعات المستضيفة والعائدين والنازحين من الموصل والحويجة والشرقاط وبيجي
- البدء بإعادة تأهيل محطة حاج علي لتصفية الماء في محافظة نينوى والتي تقدم خدماتها إلى **50** قرية ومخيم حاج علي للطوارئ مع توفير الماء الصالح للشرب لأكثر من **40,000** شخص من المقيمين والنازحين من الموصل
- البدء بشراء المواد المستعملة في تصفية الماء إلى مديرية الماء في صلاح الدين من أجل تحسين نوعية الماء الذي يصل **810,000** مقيم في المجتمعات المستضيفة و **320,000** شخص عائد إلى منطقته و**250,000** نازح

ضمان حصول الجرحى والمرضى على الرعاية الصحية الأساسية والعلاج من الإصابات

ما يزال معدل الإصابات بالقرب من خطوط القتال مرتفعاً كما أن الحصول على الخدمات العلاجية الطبية يمثل تحدياً كبيراً ذلك أن معظم مراكز الرعاية الصحية في المناطق التي تمت استعادتها تعرضت إلى أضرار كبيرة أو أعمال نهب. كما تصارع المستشفيات في أربيل ودهوك وكركوك والمناطق الأخرى المجاورة من أجل استيعاب تدفق جرحى الحرب نظراً لنقص التجهيزات الطبية. ومن أجل تمكين هذه المنشآت الطبية من استئناف أو مواصلة تقديم خدمات الرعاية الصحية والعلاج الطبي، ساعدت اللجنة الدولية في تعزيز إمكانيات هذه المنشآت من خلال الدعم المادي والتدريب وبخاصة في إدارة الإصابات في غرف الطوارئ. كما ساعدت اللجنة الدولية كذلك في إصلاح بعض المنشآت الصحية وتحديثها وشمل ذلك بناء غرف العمليات ونشر فرق أطباء الجراحة لدعم الكوادر الطبية المحلية. ونظمت اللجنة الدولية أيضاً دورات الإسعافات الأولية لموظفي الإسعاف الفوري وأولئك الذين قد يشاركون في انقاذ حياة الجرحى.

Ibrahim Sherkhan/ICRC

قامت اللجنة الدولية بـ:

- توفير الأدوية والمعدات والأثاث على نحو عاجل وتدريب الكوادر وتقديم الحوافز إلى **خمسة** مراكز للرعاية الصحية الأولية في محافظات نينوى وأربيل وصلاح الدين
- التبرع بعُدد الضمادات والتجهيزات الأخرى إلى **10** مراكز للرعاية الصحية الأولية تقدم خدماتها إلى النازحين والمجتمعات المستضيفة
- التبرع بأدوات جراحية وعدد إسعاف الجرحى وتجهيزات أخرى إلى **10** مستشفيات في محافظات أربيل ودهوك ونينوى وكركوك وصلاح الدين
- من خلال هذه التبرعات، قدمت اللجنة الدولية الدعم لاستشارات طبية لأكثر من **350,000** مريض خارجي وعلاج **1300** مصاب
- توفير الأدوية لما يقرب من **30,000** مستفيد
- تنظيم **35** دورة تدريبية عن الإسعافات الأولية لـ**919** مسعف ومعالج طبي في صلاح الدين ودهوك وأربيل ونينوى وكركوك
- التبرع بعدد ضمادات إلى أقسام الطوارئ في محافظات دهوك وأربيل ونينوى وكركوك
- بناء ردهة علاج مؤقتة لجرحى الحرب في مستشفى تكريت العام في محافظة صلاح الدين
- تحديث وتوسعة مركز مومي للرعاية الصحية الأولية في محافظة نينوى ليصبح مركزاً للرعاية الصحية الرئيسية عن طريق بناء طابقين بضمنهما وحدة طوارئ تقدم خدماتها إلى **15,000** شخص بضمنهم المصابين من مخيمات النازحين المجاورة
- المباشرة بتقديم الدعم العاجل إلى مركز دجلة للتأهيل البدني في مدينة تكريت ضمن محافظة صلاح الدين عن طريق إعادة تأهيل التأسيسات الكهربائية ونظام الصرف الصحي. ويقدم المركز خدماته إلى ما يقرب من **80** نازحاً ومقيماً يومياً
- التهيؤ لإعادة تأهيل مركزين للرعاية الصحية الأولية في حمام العليل وخضر الياس ضمن محافظة نينوى واللذين يقدمان خدماتهما إلى **70** ألف شخص نازح ومقيم في المجتمعات المستضيفة وعائد في جنوب مدينة الموصل
- التهيؤ لتقديم الدعم إلى مستشفى الشرقاط العام عن طريق نصب مولدة كهربائية وإنشاء مصعد كهربائي وذلك لضمان استمرار تجهيز الطاقة لغرفة الطوارئ التي تقدم العلاج لـ **150** مريض يومياً من جنوب الموصل.

التوعية بالمخاطر الناجمة عن تلوث الأسلحة

تمثل المخلفات الحربية مثل الذخائر غير المنفجرة والقذائف والألغام والذخائر العنقودية والعبوات الناسفة خطراً كبيراً على سلامة السكان والعائدين والنازحين وغيرهم بضمنهم العاملين في المجال الطبي وموظفي اللجنة الدولية في المناطق التي تحيط بالموصل.

ومن أجل تقليل هذه المخاطر، أقامت اللجنة الدولية جلسات توعية للأشخاص المعرضين لمثل هذه المخاطر والذين لا يمتلكون المعرفة بهذه المشكلة.

Irfan Dawood/ICRC

قامت اللجنة الدولية بما يلي:

- إقامة جلسات توعية لأكثر من **2300** شخص بضمنهم النازحين في المخيمات وساكني المناطق التي تمت استعادتها مثل القيارة والقرى المحيطة بها
- تدريب أكثر من **30** موظفاً من مركز حقنة للرعاية الصحية الأولية و**35** موظفاً من مستشفى شيخان على تطهير المصابين بالتلوث الكيميائي وحماية أنفسهم من التلوث الثانوي. وقد حصل المشاركون على معدات ومواد الحماية الشخصية من أجل إقامة موقع لإزالة التلوث
- إقامة تدريب حول التلوث الناجم عن الأسلحة لمدة يومين لـ**12** شخصاً في مستشفى شيخان
- إقامة تدريب حول التلوث الناجم عن الأسلحة لمدة يومين لـ **33** شخصاً في زمار
- إجراء تقييمات في المناطق التي تمت استعادتها مؤخراً حول مدينة الموصل
- تنفيذ مسح فني لمحطة زهرة خاتون لتصفية الماء ومن المتوقع أن تنتج المحطة الماء من أجل تغطية احتياجات أكثر من **24,000** شخص في مخيم جمكور ويو2

Ibrahim Sherkhan/ICRC

تذكير أطراف النزاع بالتزاماتها بحماية المدنيين

تعمل اللجنة الدولية على تذكير السلطات المدنية والعسكرية بالتزاماتها الإنسانية بموجب القانون الدولي الإنساني والمتمثلة باحترام المدنيين بضمنهم المصابين والكوادر الطبية إلى جانب ضمان حصول المواطنين على الخدمات الأساسية والمساعدات الإنسانية.

كما تعمل اللجنة الدولية على إدامة التواصل مع حاملي السلاح على الأرض والقادة ووجهاء المجتمعات المحلية من أجل زيادة الوعي بمهمتها وعملها الحيادي وغير المنحاز والمستقل.

وقد ساعدت هذه الجهود بضمنها جلسات التوعية والتواصل مع ممثلي وسائل الإعلام وتوزيع الوسائط المتعددة في تسهيل قيام اللجنة الدولية بنشاطاتها الإنسانية والتي تحقق الفائدة للنازحين والمجتمعات المستضيفة لهم.

ومتى ما كان ذلك ممكناً، تقوم اللجة الدولية على نحوٍ ثنائي وغير معلن بإرسال ملاحظاتها إلى السلطات المعنية حول الانتهاكات الموثقة والممنهجة بضمنها تلك الأعمال التي تتعلق بمشروع الرعاية الصحية في خطر الخاص باللجنة الدولية من أجل أن تتابع السلطات المختصة ما ينبغي عمله بشأنها. وعلى سبيل المثال، تدخلت اللجنة الدولية في الوقت المناسب من أجل تسهيل عبور المصابين وموظفي الرعاية الصحية في نقاط التفتيش.

Hushyar Mustafa/ICRC

وقد شاركت اللجنة الدولية خلال عمليات الموصل على نحوٍ فاعل في مراقبة الوضع الإنساني للنازحين في مراكز التدقيق وفي داخل المخيمات وشاركت خبرتها وتوصياتها مع السلطات المختصة لضمان الامتثال إلى المعايير الإنسانية.

دعم مكونات الحركة الدولية في العراق (جمعية الهلال الأحمر العراقي والجمعيات الوطنية المشاركة)

لا تزال اللجنة الدولية ملتزمة بتعزيز التعاون والتنسيق الخاص بالحركة الدولية في العراق. واعترافاً بالدور المهم الذي تلعبه جمعية الهلال الأحمر العراقي في مساعدة النازحين الذين تركوا منازلهم نتيجة للنزاع، وقعت اللجنة الدولية وجمعية الهلال الأحمر العراقي اتفاقية مشروع يستمر لمدة 3 أشهر لكي تتمكن جمعية الهلال الأحمر العراقي من تقديم المساعدات الإنسانية للأفراد النازحين من محافظة نينوى.

قامت اللجنة الدولية بما يلي:

- تخصيص الأموال لجمعية الهلال الأحمر العراقي من أجل توفير السلات الغذائية وتوزيعها على **38,000** عائلة أي ما يقارب **228,000** شخص يسكنون في المناطق التي تم تحريرها مؤخراً
- نقل السلات الغذائية ومستلزمات النظافة الشخصية وأدوات الطبخ والمستلزمات المنزلية الأساسية إلى المخازن الاستراتيجية في بغداد وأربيل الخاصة بجمعية الهلال الأحمر العراقي. حتى يومنا هذا، استفاد **80,400** فرد من هذه المساهمات
- الاستمرار في تقديم الخدمات الأساسية للجمعيات الوطنية الخمسة الموجودة في العراق من أجل أن تصبح قادرة على تعزيز قدرات جمعية الهلال الأحمر العراقي ودعم تنفيذ خطة جمعية الهلال الأحمر العراقي العملياتية الخاصة بالموصل.

Ibrahim Sherkhan/ICRC

المهمة:

اللجنة الدولية للصليب الأحمر منظمة غير متحيزة ومحايدة ومستقلة لها مهمة إنسانية بحتة تتمثل في حماية حياة وكرامة ضحايا النزاع المسلح وحالات العنف الأخرى وتقديم المساعدة لهم.

ICRC

2017.0362/004 02.2017

اللجنة الدولية للصليب الأحمر

تشرين الأول 2016 إلى شباط 2017

حقائق وأرقام - الموصل

توفير المياه لـ 135,000 شخص بما في ذلك المجتمعات المضيفة والنازحين من الموصل والقرى المحيطة بها بعد تأهيل وبناء عدة انظمة إمداد مياه

توزيع المواد الغذائية على 134,800 نازح كل سلة غذائية تلبي الاحتياجات الغذائية الأساسية لعائلة مكونة من ستة أشخاص في شهر واحد

توفير المستلزمات المنزلية الأساسية لـ 111,000 بضمنها البطانيات وأدوات وتجهيزات المطبخ وأوعية المياه ومواقد الطبخ والدلال

توفير الرعاية الصحية لـ 350,000 شخص من خلال دعم مراكز الرعاية الصحية الأولية والمستشفيات بالأدوية والمعدات الطبية، والاثاث، والحوافز، تدريب الكوادر، وعُدد الضمادات والأدوات الجراحية وعُدد إسعاف الجرحى والتدريب على الإسعافات الأولية

زيارة 27,000 محتجز لضمان المعاملة الإنسانية والتأكد من ملائمة الظروف المعيشية وتبادل 3,131 رسالة سلامات بين المحتجزين وأسرهم

إقامة دورات توعية لـ 2300 شخص بضمنهم النازحين في المخيمات وساكني المناطق التي تمت استعادتها حول التلوث الناجم عن المخلفات الحربية

ICRC

For updated information please visit:

www.fb.com/icrciq www.twitter.com/icrc_iq www.instagram.com/icrc_iraq

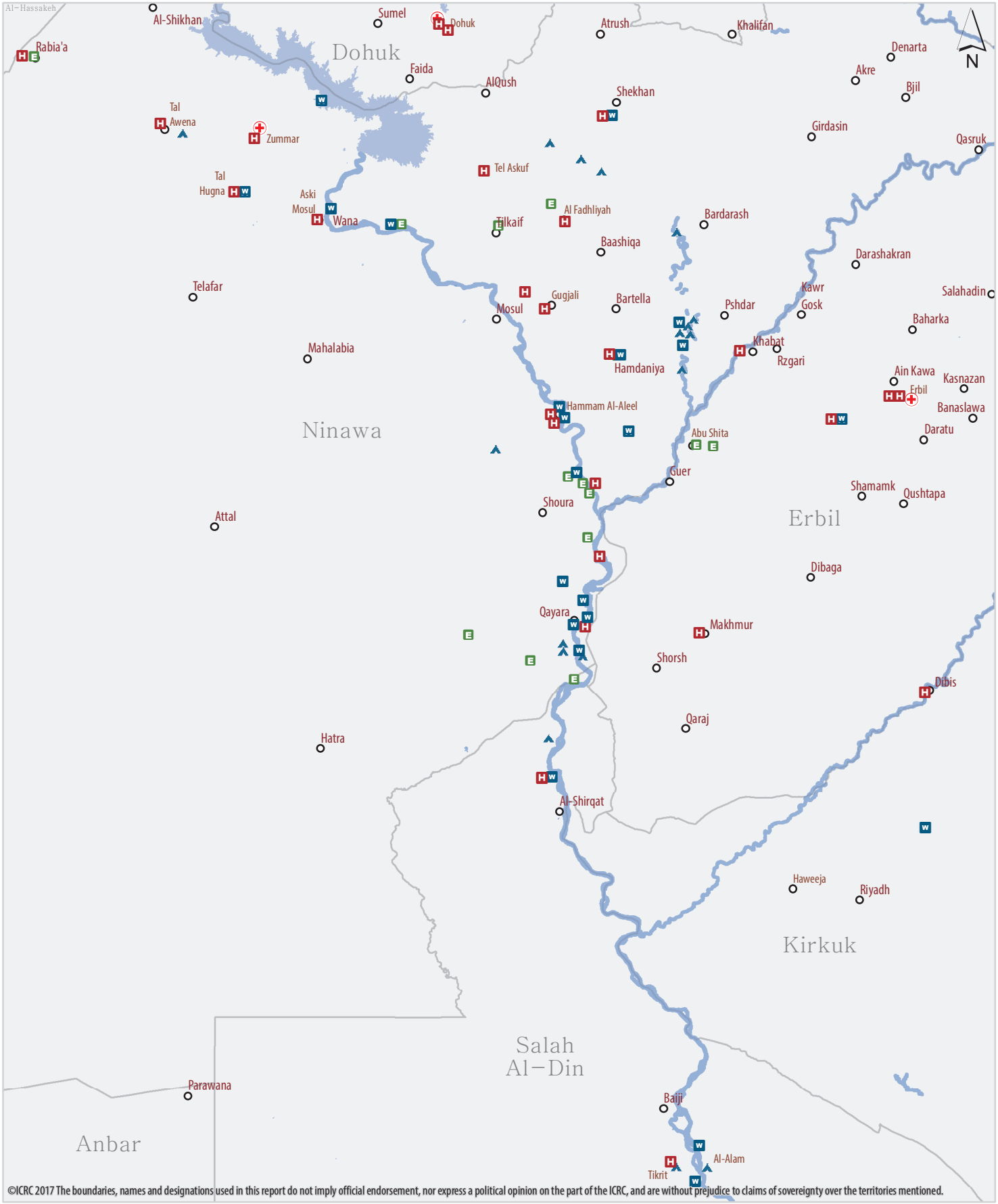

©ICRC 2017 The boundaries, names and designations used in this report do not imply official endorsement, nor express a political opinion on the part of the ICRC, and are without prejudice to claims of sovereignty over the territories mentioned.

ICRC

IRAQ : ICRC - Mosul Humanitarian Response

0 10 20 40
Kilometers

ICRC Presence
IDPs Camps
Cities
Surface water
Governorate Borders

ICRC Activiteis

- Health
- Economic Security (Food)
- Water

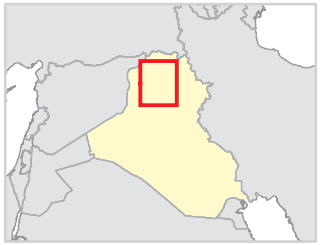

Doc : BAG1700389_IQ_ACT_Mosul_Humanitarian_Response_A3L_220217
Prepared by : Faisal Alaa/GIS Officer/BAG
Validated by : Sahar Tawfeeq Sulaiman Abd Essa/Com/BAG/ICRC
Date : 21.02.2016
Sources : OCHA/ICRC/Reliefweb